

الفصل الأول: المقدمة

أ. خلفية البحث

في الوقت الحاضر، يمكننا أن نجد الكثير من الأعمال المترجمة، بدءًا من الكتب الإسلامية والروائية والقصصية والنصوص غير الخيالية ونصوص أخرى متنوعة. وهذا يدل على أن أنشطة الترجمة شهدت تطورًا كبيرًا¹. لا أحد ينكر أن دور المترجمين أصبح مهمًا للغاية في دعم التواصل السلس ونشر المعلومات على المستوى العالمي. ويساهم هذا الدور في تطوير العلوم وتقدمها والتي لا تزال تنمو بسرعة مع مرور الوقت. ونظرًا لنطاقها العالمي، عادة ما يتم تقديم المعلومات المتاحة بلغات متعددة، سواء من خلال الكتب أو المجالات البحثية أو غيرها من الوسائط المكتوبة.

الترجمة هي محاولة لتسهيل التواصل بين لغتين بحيث يمكن أن تتم الترجمة بشكل صحيح، سواء في شكل شفهي أو كتابي². في عملية التواصل عبر اللغات، تلعب الترجمة دورًا مهمًا في نقل الرسائل من لغة المصدر إلى اللغة الهدف. ولا تنطوي الترجمة على استبدال الكلمات فحسب، بل تتطلب أيضًا تكافؤ المعنى حتى يتسنى للقارئ تلقي الرسالة المقصودة بشكل جيد. ويُعد تكافؤ المعنى جانبًا حاسمًا في هذه العملية، خاصة في سياق ترجمة الأعمال الأدبية والنصوص القصصية التي تنطوي على قيم ثقافية وأخلاقية.

ووفقًا لما ذكره حاتم ومندي، ونقله أحمد البيهقي في كتابه، فإن التكافؤ في الترجمة يشير إلى العلاقة أو درجة التشابه والدقة في التعبير من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف³. تعتبر المعادلة في الترجمة عاملاً رئيسيًا يحدد جودة الترجمة؛ وهي تشير إلى درجة التشابه والدقة في نقل المعنى من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف. على سبيل المثال، قد يكون للكلمة أو العبارة في اللغة العربية معنى أوسع أو أكثر تحديدًا من الإندونيسية. في مثل هذه الحالة،

¹ L Mulyani, "Strategi Penerjemahan Novel Kifah" (UIN Syarif Hidayatullah, 2018).

² Dira Hildayani, Emzir, and Sri Harini Ekowati, "Kesepadanan Dalam Penerjemahan Kolokasi Pada Majalah Elektronik Colours," *National Seminar FBI (English Language Education)* Parallel S, no. 2019: National Seminar of PBI (English Language Education) (2019): 115–24.

³ Akhmad Baihaqi, *Penerjemahan Dan Kesepadanan Dalam Penerjemahan*, 1st ed. (pandeglang: STAISMAN Press, 2017).

يجب على المترجم أن يكون قادرًا على اختيار الكلمة الأكثر ملاءمةً، ليس فقط بناءً على التشابه الحرفي للكلمة، ولكن أيضًا بالنظر إلى السياق الثقافي والقيم الواردة فيها.

القصة هي تصوير أو وصف لأحداث أو وقائع تتعلق بشخص أو حدث معين⁴. يمكن سرد القصص عن طريق قراءة القصة أو سرد القصة مباشرة. قصص الأطفال، وخاصة الخرافات، هي شكل من أشكال الأدب الموجه للأطفال بهدف الترفيه والتثقيف ونقل القيم الأخلاقية. تعتبر الخرافات شكلًا من أشكال السرد، وعادةً ما تظهر فيها حيوانات تتصرف وتتحدث كالبشر، وتنقل دروسًا أخلاقية وغالبًا ما تصاغ بشكل صريح في النهاية⁵. في سياق التعليم، لا تُستخدم الخرافات كوسيلة للتسلية فحسب، بل أيضًا كأداة تعليمية فعالة لتعليم القيم الأخلاقية والمعنوية. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الخرافات وسيلة لتنمية مهارات التخيل والقراءة والاستماع وفهم القصص لدى الأطفال. وبفضل النهج الإبداعي، تستطيع الخرافات جذب انتباه الأطفال مع توجيههم لفهم قيم الحياة.

إن أدب الأطفال ليس ترفيهيًا فحسب، بل تربويًا أيضًا. ولذلك، يجب أن تحافظ ترجمات هذه الأعمال على القيم الدينية والتربوية الواردة فيها. ولسوء الحظ، غالبًا ما تحدث تغييرات أو تحريفات أثناء عملية الترجمة تجعل الرسالة الأخلاقية أو الجمالية في القصة أقل وضوحًا. ويمكن أن يكون سبب ذلك الاختلافات الثقافية أو تفسير المترجم أو حتى محدودية اللغة الهدف في التعبير عن مفاهيم معينة من اللغة المصدر.

إحدى نتائج الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية التي تستحق الدراسة هي كتاب "عشرون قصة وحكمة (قصص حيوانات)" من تأليف الأستاذ شادي السيد عبيد، والصادر عن منشورات بوستاكا أمانه عام 2023. كُتب هذا الكتاب في الأصل باللغة العربية، ثم تُرجم إلى اللغة الإندونيسية. يحتوي كل فصل من فصوله على حكمة ورسالة أخلاقية تؤدي دورًا مهمًا في تكوين الشخصية، ولا سيما لدى الأطفال.

إن تكافؤ المعنى في الترجمة من العربية إلى الإندونيسية في هذا الكتاب يُعد جانبًا مهمًا يجب إيلاؤه اهتمامًا خاصًا. ويعود ذلك إلى أن عملية الترجمة لا تقتصر على نقل اللغة

⁴ الملتنقى العلمي الوطني ٢٠٢٢، "لترقية مهارة الكلام (Cerita Fabel) استخدام حكاية الفابيل"، Mohammad Nu'man et al., 1, no. Vol. 1 No. 1 (2022): 24-414. 1 قسم تعليم اللغة العربية.

⁵ Rosmawati Harahap, *Fabel* (GUEPEDIA, 2022).

فحسب، بل تشمل أيضاً الحفاظ على القيم والرسائل الأخلاقية والسياق الثقافي الكامن في النص الأصلي. فإنّ الخطأ في الترجمة قد يؤدي إلى تحريف المعنى أو فقدان الرسالة الأخلاقية التي ينبغي أن تصل إلى القارئ. ولذلك، يجب على المترجم أن يفهم السياق الثقافي العربي فهماً عميقاً، وأن يكون قادراً على تكييف المعنى ضمن الإطار الثقافي الإندونيسي دون أن يفقد النص جوهر رسالته الأصلية.⁶

تم اختيار هذا الكتاب كموضوع للبحث استناداً إلى عدة اعتبارات. أولاً، يتميز هذا الكتاب بقيمة تربوية وأخلاقية عالية، مما يجعل جودة الترجمة أمراً بالغ الأهمية لضمان نقل الرسائل التي يتضمنها بشكل فعال وواضح. ثانياً، إن الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية في سياق قصص حيوانات تتطلب حساً ثقافياً ولغوياً عالياً، لأنها تتضمن تعبيرات اصطلاحية وأسلوبية وأشكالاً مميزة من التعبير الأدبي. ثالثاً، يُتوقع أن يسهم تحليل ترجمة هذا الكتاب في فهم أعمق لعملية ترجمة النصوص الأدبية العربية إلى اللغة الإندونيسية، وخاصة تلك التي تحمل رسائل أخلاقية وقيماً تربوية.

البحث الذي أجراه بوتري إرياني بعنوان "Analisis Kesepadanan dan Fungsi

"Shieki dalam Terjemah Komik Shanaou Yoshitsune Karya Sawada Hirofumi"⁷

يركز على تحليل مطابقة المعنى ووظيفة شيكي (شكل السببية في اللغة اليابانية) في ترجمة الكوميك من اللغة اليابانية إلى اللغة الإندونيسية، مع التركيز الرئيسي على الجوانب النحوية والوظيفية النحوية لشكل السببية. على الرغم من أن هذا البحث يساهم في فهم مطابقة المعنى في الترجمة، إلا أن دراسته لا تزال محدودة في البعد اللغوي الرسمي دون مناقشة الجوانب الثقافية أو القيم الأخلاقية الموجودة في النص الهدف. في الوقت نفسه، لا تزال الدراسات المتعلقة بمطابقة المعنى في ترجمة النصوص الأدبية العربية إلى اللغة الإندونيسية، خاصة في الأعمال الأدبية للأطفال، محدودة نسبياً. تركز معظم الأبحاث السابقة على النصوص الدينية أو العلمية أو الأعمال الأدبية للقراء البالغين، ولم تربط بعد تحليل المطابقة بنقل الرسائل الأخلاقية وسياق الثقافة للقارئ الهدف. لذلك، يملأ

⁶ Kisno Umbar et al., "Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Youtube : Studi Di Channel Arab Podcasts," *Jurnal Pendidikan Dan Konseling (JPDK)* 5, no. 2 (2023): 917–25, <https://www.youtube.com/@ArabPodcasts/featured>.

⁷ Iryani Putri, "Analisis Kesepadanan Dan Fungsi Shieki Dalam Terjemah Komik Shanaou Yoshitsune Karya Sawada Hirofumi" (Sekolah Tinggi Bahasa Asing Lia Jakarta, 2017).

هذا البحث الفجوة من خلال دراسة مطابقة المعنى في ترجمة كتاب "20 قصة وحكم (قصص الحيوانات)" كعمل أدبي للأطفال باللغة العربية لم يتم دراسته من قبل. كما يقدم هذا البحث جديداً بتطبيق نظرية المطابقة الشكلية والديناميكية لنايدا وتابر لتقييم مدى الحفاظ على المطابقة في ترجمة هذا الكتاب خلال عملية الترجمة، مما يوفر منظوراً جديداً يدمج الجوانب اللغوية والثقافية والأخلاقية في دراسة ترجمة الأدب العربي-الإندونيسي. وبناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى تحليل تكافؤ المعنى بعمق في الترجمة العربية-الإندونيسية لثلاث قصص مختارة من كتاب "عشرون قصة وحكمة (قصص حيوانات)"، وكذلك إلى تقييم مدى قدرة الترجمة على الحفاظ على المعنى والرسالة والقيم الواردة في النص الأصلي. ومن المأمول أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير دراسات الترجمة، ولا سيما في ترجمة النصوص الأدبية الموجهة للأطفال التي تزخر بالقيم الأخلاقية والتربوية.

ب. مشكلات البحث

1. تحديد المشكلة

من خلال الخلفية التي تم شرحها، يمكن تحديد المشكلات في هذا البحث على النحو التالي:

- (a) مدى الحفاظ على التكافؤ المعنوي.
- (b) إمكانية حدوث انزياح في المعنى بين النص المصدر باللغة العربية والنص المترجم باللغة الإندونيسية.

2. محور البحث

يركز هذا البحث على:

- (a) تحليل مدى الحفاظ على التكافؤ المعنوي في عملية ترجمة كتاب "20 قصة وحكمة (قصص حيوانات)".
- (b) تحديد أشكال انزياح المعنى التي تحدث في ترجمة قصص الأطفال من اللغة العربية إلى اللغة الإندونيسية.

3. أسئلة البحث

(a) ما هو مستوى التكافؤ بين النص المصدر (العربية) والنص الهدف (الإندونيسية)

في ترجمة 20 قصة وحكمة (قصص حيوانات) ؟

(b) ما هي أنواع التحولات في المعنى التي تحدث في ترجمة 20 قصة وحكمة (قصص

حيوانات) من العربية إلى الإندونيسية ؟

ج. أهداف البحث وفوائده

1. أهداف البحث

(a) وصف مستوى التكافؤ في ترجمة 20 قصة وحكمة (قصص حيوانات) من

العربية إلى الإندونيسية.

(b) إيجاد وشرح التحولات في المعنى التي تحدث في ترجمة 20 قصة وحكمة (قصص

حيوانات) من العربية إلى الإندونيسية.

2. فوائد البحث

يُتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير علم الترجمة، خاصة في دراسة مطابقة المعنى بين اللغة المصدر واللغة الهدف. يمكن أن يثري نتائج هذا البحث نظرية الترجمة، خاصة فيما يتعلق بتطبيق مفهومي المطابقة الشكلية والديناميكية كما طرحهما يوجين نايدا وتابر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يصبح هذا البحث مرجعاً إضافياً للباحثين اللاحقين في فهم الاستراتيجيات والنهج التي يستخدمها المترجمون في الحفاظ على معنى النص المصدر.

د. مساهمة البحث

يُتوقع أن يساهم هذا البحث في تطوير دراسات الترجمة، خاصة في مجال التكافؤ الدلالي بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية. من خلال تحليل كتاب "20 قصة وحكمة (قصص الحيوانات)"، يوفر هذا البحث صورة عن كيفية حافظ المترجم على معنى النص المصدر من خلال تعديل عناصر اللغة والثقافة في اللغة الهدف. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يثري نتائج هذا البحث فهم الظاهرة التحول الدلالي الذي قد يحدث في عملية الترجمة، وكذلك توسيع تطبيق نظرية التكافؤ الدلالي في سياق ترجمة النصوص الأدبية للأطفال.